وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية العلوم الإسلامية
قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية

الاثر القراني ومكانة الامام علي (عليه السلام) في التفسير

بحث تقدم به الطالب (ثريا باقر جاسم محمد) إلى مجلس كلية العلوم الإسلامية- وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علوم القرآن والتربية الاسلامية

بإشراف

أ.د شاكر محمود مهدي هادي العزاوي

١٤٤٦هـ ٢٠٢٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

{بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (١١٢)} [البقرة: ١١٢].

الاهداء

من بعد فضل الله تعالى وتوفيقه،
أهدي هذا الجهد المتواضع إلى **إمام زماني، المهدي المنتظر (عجّل الله فرجه الشريف)**، نور الأمل في زمن الغيبة.

إلى **والدي الغالي**، ذاك البعيد عن العين القريب من الروح، الراقد بطمأنينة في مقبرة وادي النجف، رحمك الله بواسع رحمته.

إلى **أمي الحبيبة**، جنتي التي ما زالت تظللني بدعائها، حفظكِ الله لي سنداً وعوناً.

إلى **توأم روحي، شقيقتي الصغيرة**، رفيقة البهجة والطمأنينة.

إلى من **يسكن القلب سراً، ويمرّ كنسيم لا يُرى ولا يُنسى**.

إلى كل من **مدّ لي يداً، أو قال كلمة، أو منحني دعوة صادقة**.

وأخيراً...
إلى **نفسي التي تعبت، وكافحت، وواصلت رغم كل شيء**.
هذا الجهد ثمرة صبركِ، فهنيئاً لكِ هذا الوصول.

شكر وثناء

الحمد لله رب العالمين حمداً طيباً مباركاً فيه , والصلاة والسلام على إمام المرسلين , سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين .

انطلاقاً من قوله: ((من لا يشكر الناس لا يشكر الله)) [1]

وقوله: ((ان اشكر الناس لله اشكرهم للناس)) [2]

فأنني من هذا المقام اتقدم بخالص شكري وتقديري للاستاذ الفاضل(أ.د شاكر محمود مهدي هادي العزاوي)الذي اعطاني من علمه ووسعني بقلبه , فوجهني خير توجيه , فأسأل الله له العفو والعافية في الاولى والآخرة , واسأل الله تعالى ان يجز له في عطائه , وان يرفع درجته , انه سميع مجيب ..

([1])مسند الامام احمد : احمد ابن حنبل , ابو عبدالله الشيباني , تحقيق : شعيب الارنؤوط واخرون , مؤسسة الرسالة - بيروت , ط٢ , ١٤١٩هـ , ١٩٩٩م , (٢٣٣،١٨) , (حديث رقم ٧٦٧٦) .

([2]) المصدر نفسه , (حديث رقم ٢١٨٤٦) , (١٦٦/٣٦).

كما اتوجه بجزيل الشكر لجميع اساتذة قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية..

والحمد لله رب العالمين

الباحث

المحتويات

الموضوع	الصفحة
الاية	
الاهداء	
الشكر والثناء	
المقدمة	١
المبحث الأول: وجوب محبة أهل البيت عليهم السلام	٣ـ٥
المبحث الثاني: سيرة الإمام علي عليه السلام باختصار	٦ـ١٠
المبحث الثالث: ما نزل في حقه من آيات قرآنية – نماذج مختارة	١٠ـ١٣
المبحث الرابع: دور الإمام علي عليه السلام في التفسير	١٤ـ١٩
الخاتمة	٢٠
المصادر والمراجع	

مقدمة البحث:

يُعدّ الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام واحدًا من أعظم الشخصيات في التاريخ الإسلامي، ليس لقرابته من رسول الله صلى الله عليه وآله فحسب، بل لما اتسم به من علمٍ غزير، وبصيرة نافذة، وعدالة شاملة، ووراثة صادقة لعلوم النبوة. وقد تجلّى مقامه في ميادين شتى: في ساحات القتال، وفي منابر العلم، وفي محراب العبادة، إلا أن أعظم تجلياته تكمن في صلته العميقة بالقرآن الكريم، فهمًا وتفسيرًا وتطبيقًا.

لقد عُرف الإمام علي عليه السلام بأنه باب مدينة علم النبي، ومرآة القرآن الناطقة، حيث جسّد المعاني القرآنية في حياته، ونطق بها في تفسيراته، فكان مرجعًا لا غنى عنه في فهم كتاب الله. ومن هنا، جاء هذا البحث ليسلّط الضوء على الأثر القرآني في شخصية الإمام علي عليه السلام، ومكانته في التفسير، بوصفه مفسرًا ربّانيًا تلقى علمه من نبع النبوة الصافي، فكان بحقّ الحجة العلمية والروحية بعد رسول الله.

هدف البحث:

يهدف هذا البحث إلى بيان العمق القرآني في فكر الإمام علي عليه السلام، والكشف عن موقعه المحوري في التفسير، وإبراز دوره كحلقة وصلٍ بين الوحي الإلهي والتأويل العقلي، بما يعكس تكامل المنهج العلوي في التعامل مع القرآن. كما يرمي إلى بيان كيف أسّس الإمام مدرسة تفسيرية أصيلة امتدت جذورها في الفكر الإسلامي، سنّيًا وشيعيًا، وظل تأثيرها قائمًا إلى يومنا هذا.

سبب اختيار الموضوع:

إن اختيار هذا الموضوع ينبع من الحاجة إلى إعادة الاعتبار لمكانة الإمام علي عليه السلام في علوم القرآن، بعد أن غيّبت بعض القراءات التاريخية دوره التفسيري، أو اكتفت بذكره في سياقات ثانوية. كما أن استحضار منهجه في التفسير يمثل ضرورة

معرفية وروحية في هذا العصر، الذي كثرت فيه القراءات السطحية للنصوص، وقلّ فيه التدبر العميق. ومن جهة أخرى، فإن معرفة أثر الإمام علي في التفسير تساعد على إحياء البعد التأويلي الأصيل في فهم القرآن، والذي يجمع بين العقل والنقل، وبين الظاهر والباطن.

تقسيم البحث:

جاء هذا البحث موزعًا على أربعة مباحث رئيسة، تترابط فيما بينها لتشكّل صورة مكتملة عن الموضوع:

المبحث الأول: وجوب محبة أهل البيت عليهم السلام

يتناول الأساس القرآني والنبوي لهذه المحبة، ويُبرز كيف جعل الله مودّتهم فرضًا إيمانيًا.

المبحث الثاني: سيرة الإمام علي عليه السلام باختصار

يقدم رؤية شاملة لمسيرته، من المولد حتى الاستشهاد، بما يعكس ملامح شخصيته القرآنية.

المبحث الثالث: ما نزل في حقه من آيات قرآنية – نماذج مختارة

يستعرض عددًا من الآيات التي نزلت في شأنه عليه السلام، مع تحليل دلالي وبلاغي ومعرفي.

المبحث الرابع: دور الإمام علي عليه السلام في التفسير

يسلط الضوء على منهجه التفسيري، وأسلوبه، ومواقفه من المتشابهات، وتفسيره في التراثين السني والشيعي.

المبحث الأول: وجوب محبة أهل البيت عليهم السلام

تمثل محبة أهل البيت عليهم السلام إحدى الركائز العقدية التي لا يمكن فصلها عن صميم الإيمان، بل إنّها في منظور القرآن الكريم والسنة النبوية المطهّرة ليست مجرّد توصية أخلاقية أو دعوة وجدانية، بل فريضة إلهية واجبة، يترتب على الإيمان بها القبول، وعلى إنكارها الردّ والإبعاد. وقد تجسدت هذه المحبة في آيات عديدة تؤكد مكانة أهل البيت عليهم السلام، وتعلي من شأنهم، وتربط بين محبتهم وبين جوهر الرسالة النبوية الخاتمة[٣].

يأتي في مقدمة هذه الآيات، قوله تعالى: **{قل لا أسألكم عليه أجرًا إلا المودة في القربى}** [الشورى: ٢٣]، وهي آية حُفّت بإجماع المفسّرين من أهل السنة والشيعة على أن المقصود بـ"القربى "هم علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، كما نقل السيوطي في "الدر المنثور "والطبري في تفسيره، بل وورد عن ابن عباس، وسعيد بن جبير، ومجاهد، وغيرهم من أئمة التفسير هذا التحديد الصريح[٤]. والآية تُلزم الأمة بمودتهم، أي محبتهم المقرونة بالتوقير والاتباع، لا العاطفة المجردة. وهذا الطلب من النبي صلى الله عليه وآله لا يأتي من رغبة شخصية، بل هو أمرٌ من الله، فلا يُتصوّر أن يطلب رسول الله أجرًا إلا بإذنٍ إلهي[٥]، وهو ما يؤكده قوله تعالى: **{قل ما سألتكم من أجر فهو لكم إن أجري إلا على الله}** [سبأ: ٤٧].

وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وآله في العديد من الأحاديث أنه قرن محبة أهل بيته بطاعة الله ورسوله، وجعلها عنوانًا للهداية. فقد جاء في "صحيح مسلم "و"مسند أحمد "حديث الثقلين المشهور، حيث قال النبي: **"إني تارك فيكم الثقلين، كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبدًا، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض"**.[٦] وهذا النص النبوي يبين أن أهل البيت، وعلى رأسهم الإمام

---

(٣)احاديث ام المؤمنين عائشة، السيد مرتضى ج١/ص١٧٤ .
(٤)شرح الإخبار القاضي المغربي ج١ / ص٣٧٧ .
(٥)تحف العقول ، ابن شعبة الحراني، ١٢٤/٤
(٦)مناقب ال ابي طالب، ابن شهراشوب، ١٨٠/٢

علي، هم قرناء القرآن، فلا يصح فهم القرآن دون التمسك بعترته، ولا يتحقق الاهتداء دونهم، وهذا ما يعكس أرفع درجات الاقتران بين الكتاب والعترة[٧].

وقد أكد رسول الله صلى الله عليه وآله هذه المحبة في مواقف عديدة، منها ما روي عنه أنه أخذ بيد الحسن والحسين وقال: "**من أحبّهما فقد أحبّني، ومن أبغضهما فقد أبغضني** "[رواه أحمد والنسائي]. ومثله ما قاله في الإمام علي: "**اللهم والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله**"، وهو حديث الغدير المشهور، الذي رواه أحمد بن حنبل والترمذي وابن ماجه وغيرهم، مما يؤكد أنّ الولاء لعلي عليه السلام هو امتداد طبيعي للولاء لرسول الله[٨].

ولم تقتصر الشواهد على النصوص القرآنية والحديثية، بل انعكست هذه الحقيقة في وجدان كبار علماء الأمة. فقد قال الإمام الشافعي رحمه الله:

يا آلَ بَيتِ رَسولِ اللهِ حُبَّكُمُ ،

فَرضٌ مِنَ اللهِ في القُرآنِ أَنزَلَهُ ،

يَكفيكُمُ مِن عَظيمِ الفَخرِ أَنَّكُمُ ،

مَن لَم يُصَلِّ عَلَيكُم لا صَلاةَ لَهُ. [٩]

فالمحبة لم تكن شعارًا طائفيًا، بل إجماعًا وجدانيًا وعقيديًا عند من عرفوا فضل أهل البيت، وتوغلت سيرتهم في ضمير الأمة، وعبرت عن امتداد النبوة في واقع الأمة المتعطشة إلى العدالة والمعرفة.

إنّ من تجليات وجوب المحبة، أن تكون مقرونة بالفعل، لا القول، وبالاتباع، لا الادعاء. فالمحبة التي لا تنعكس سلوكًا، تبقى ناقصة. قال تعالى: **{قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله}** [آل عمران: ٣١]، وقد كان أئمة أهل البيت هم الامتداد

---

(٧) الإمالي الصدوق ، ٣٤/١

(٨)من لا يحضره الفقيه، الصدوق ،٢٧٨/١

(٩)احاديث ام المؤمنين عائشة، السيد مرتضى ١٧٤/١ .

العملي للنبوة، فأقوالهم نور، وأفعالهم هدى، وسيرتهم تطبيق للكتاب والسنة. وفي هذا المعنى قال الإمام جعفر الصادق عليه السلام: *"ليس منّا من ادعى محبتنا ولم يعمل بعملنا، إنّ شيعتنا من خاف الله وأطاعه*[١٠]*."*

بل إنّ العقيدة السليمة لا تكتمل إلا بحبّهم، فقد روى الترمذي وابن ماجه عن النبي صلى الله عليه وآله قوله: **"أحبّوا الله لما يغذوكم به من نعمه، وأحبّوني لحب الله، وأحبوا أهل بيتي لحبي"**. وهذا يبيّن تدرج الحبّ من الله إلى رسوله، ثم إلى أهل بيته، مما يجعل حبهم جزءًا من منظومة الإيمان الكامل[١١].

وقد بيّن القرآن أيضًا أن من آذى أهل البيت، فقد آذى الله ورسوله، فقال تعالى: **{إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة}** [الأحزاب: ٥٧]، ومن المؤلم أن التاريخ حافل بألوان الأذى الذي تعرّض له أهل البيت من بعد رسول الله، مما يجعل الدفاع عنهم ومودّتهم جهادًا في وجه الظلم، وإحياءً للحقّ[١٢].

في ضوء ما تقدم، يتبيّن بجلاء أن محبة أهل البيت عليهم السلام ليست مجرّد فضيلة مستحبة، بل هي واجب ديني وركن من أركان النجاة، وقد تكررت هذه الحقيقة في الوحي والحديث وسير الأئمة، حتى أصبحت ميزانًا للتقوى ومحرارًا للهداية. ومن لا يحمل في قلبه محبةً لأهل البيت، فقد جفّت فيه روح الإيمان، وضلّ عن سواء السبيل.

---

(١٠)جامع احاديث الشيعة البروجردي،١٤٥/٣

(١١)الإخلاق الحسينية،البياتي، ١٢٧/١

(١٢). الإمالي الطوسي،١/٢

المبحث الثاني: سيرة الإمام علي عليه السلام باختصار

الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام هو الاسم الذي اقترن بالنبوّة كما لم يقترن بها أحد، والسيف الذي تجلّت به عدالة السماء على الأرض، والعقل الذي تمثلت فيه حكمة الرسالة، والروح التي حملت إرث النبوّة بلا انقطاع. إن سيرة الإمام علي عليه السلام لا يمكن أن تُختصر دون أن نشعر بالنقص، ولا أن تُسرد دون أن يُصاب القلم بالخشوع، فهو ليس مجرّد خليفة أو صحابي، بل هو تجلٍّ خالد للنبوة في صورة عبد صالح، اختاره الله لصحبة رسوله منذ نعومة أظفاره، وجعل منه ميزان الحق إلى يوم الدين.

وُلد علي بن أبي طالب عليه السلام في جوف الكعبة، في مكة المكرمة، يوم الجمعة ١٣ رجب سنة ٣٠ قبل الهجرة، في حدثٍ لم يسبقه فيه أحد، ولم يلحقه فيه أحد. وقد اتفق أهل السِّيَر على أن الكعبة لم تُفتح لأحدٍ كي يولد فيها سوى الإمام علي، مما جعله يبدأ حياته في بيت الله، ويختمها في بيت الله، بعد أن ضربه ابن ملجم لعنه الله في محراب مسجد الكوفة[١٣].

نشأ الإمام علي في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله منذ طفولته، إذ أخذه النبي إلى بيته إكرامًا لأبي طالب الذي كان يعول النبي في صغره، فنشأ علي تحت كنف النبوة، واغتسل من معين الحكمة والوحي. وكان يقول عليه السلام: *"ولقد كنت أتبعه اتباع الفصيل أثر أمه، يرفع لي في كل يوم من أخلاقه علمًا، ويأمرني بالاقتداء به"* [١٤]

وكان الإمام علي عليه السلام أول من آمن برسول الله من الذكور، وهو في سن العاشرة. روى الطبري وابن هشام وابن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما نزل عليه الوحي، دعا عليًّا، فآمن به دون تردّد، وقال: *"ما كنت لأكفر بالله أبداً، ولن أعبد*

---

(١٣) اروضة الواعظين الفتال النيسابوري، ١٢٣/١ .،
(١٤)مقاتل الطالبين ابو الفرج الإصفهاني، ١٢٥/٢ .

صنمًا قط[١٥] . وبهذا، كان الإمام علي أول من صلى خلف النبي، وأول من أسلم من أهل بيته، وأول من دافع عنه دفاع المخلصين، وظلّ كذلك حتى آخر نفس في حياته.

وفي أحلك اللحظات التي واجهت الرسالة، كان الإمام علي هو السند الذي لا يميل. ففي ليلة الهجرة، حين اجتمع المشركون لقتل النبي، بات علي في فراشه معرضًا نفسه للموت، وقال له النبي: *"يا علي، إن الله قد أمرني بالهجرة، وقد أمرني أن أُبقيك في مكاني لتردّ الودائع إلى أهلها"*، *فابتسم علي وقال: "أوَتسلم يا رسول الله؟ "قال: "نعم"، قال: "إذن لا أبالي، نم يا رسول الله قرير العين، فداك نفسي وأهلي"*[١٦]. نزل فيه قوله تعالى: **{ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله}** [البقرة: ٢٠٧]، كما روى السيوطي والواحدي وغيرهما.

ولم تقتصر مواقف الإمام علي عليه السلام على الصبر، بل امتدت إلى الجهاد في سبيل الله. فكان حامل راية الإسلام في بدر، وأحد أبطال أحد، وموحد رايات المسلمين في الخندق، حيث قتل عمرو بن عبد ود، فقال النبي: *"ضربة علي يوم الخندق أفضل من عبادة الثقلين "*وفي خيبر، لما استعصى الحصن على المسلمين، قال رسول الله: *"لأعطينّ الراية غدًا رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، كرّار غير فرّار، يفتح الله على يديه"* ، فكان علي عليه السلام، وفتح الله به خيبر، ودُحرت به اليهود[١٧].

تزوج الإمام علي بفاطمة الزهراء عليها السلام، سيدة نساء العالمين، بنت النبي المصطفى، وكانت حياتهما نموذجًا في التواضع والإيمان. أنجبا الحسن والحسين، سيدا شباب أهل الجنة، وزينب الكبرى، التي حملت مشعل كربلاء بعد شهادة أخيها. وقد كان بيت علي وفاطمة امتدادًا لبيت النبوة، وجوهر الرسالة[١٨].

وبعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله، ظل الإمام علي صامتًا وصابرًا رغم إقصائه عن الخلافة، حفاظًا على وحدة الأمة، كما صرّح بنفسه في أكثر من موضع، قائلاً:

---

(١٥)نهج البلاغة الإمام علي١،٢٣
(١٦)الكافي الكليني، ٢٢/١
(١٧)اروضة الواعظين الفتال النيسابوري، ١٢٣/١ .،
(١٨)بحار الإنوار المجلسي،١٢٩/٣٨

"فأمسكتُ يدي حتى رأيت راجعة الناس قد رجعت عن الإسلام..." [19] [نهج البلاغة، الخطبة الشقشقية]. فلم يطلب الخلافة لنفسه، بل أقام الحجة على الأمة، وظل خازن العلم الإلهي، والمرجع في القضاء، والمُعين للخلفاء.

وحين آل إليه الأمر بعد مقتل عثمان، تولّى الخلافة مضطراً، وقال: *"لو لا حضور الحاضر، وقيام الحجة بوجود الناصر، وما أخذ الله على العلماء أن لا يُقارّوا على كِظّة ظالم، ولا سَغب مظلوم، لألقيت حبلها على غاربها..."* [20] [نهج البلاغة]. وكانت خلافته عليه السلام مثالًا في العدالة، ومقارعة الفساد، وتطبيق حدود الله على القريب والبعيد.

وقد خاض عليه السلام ثلاث معارك داخلية: الجمل، وصفين، والنهروان، لم يكن فيها طالبًا للدماء، بل حافظًا على وحدة الأمة، لكنه لم يسكت عن ظلم، ولم يُهادن في حق. وقد قال مخاطبًا طلحة والزبير: *"والله ما أنكرتم عليَّ منكرًا، ولا جئتموني بأمرٍ تعرفونه من نفسي، ولكنكم أردتم دنيا فدفعتموني عنها، فأبيت، وأبيتم إلا القتال."* [21]

وكان الإمام علي عليه السلام عالِمًا بالحكمة، فقيهًا بالقضاء، عدلًا في الحكم، زاهدًا في الدنيا، فكان يقول: *"والله لهي أهون عليّ من عفطة عنز"*، وكان لباسه مرقعًا، وطعامه من الشعير والملح، ويبيت جائعًا ليرضي الله، ويقضي بين الناس بالحق ولو على نفسه[22].

وفي أواخر حياته، سكن الكوفة وجعلها عاصمة للخلافة، وأسس فيها مجتمعًا متوازنًا، وعهد إلى الناس أن لا يُظلم أحد، ولا يُقدَّم ذو جاه على ضعيف. وبلغ من عدله أن دخل عليه أحد اليهود يطالبه بالدرع، فقضى له القاضي شريح بالحق، مع أن الإمام هو الخليفة! ولم يعترض، بل فرح أن العدالة سادت حتى على حسابه.

([19])نهج البلاغة الإمام علي١٩١/١
([20])بحار الإنوار، المجلسي،١٩٠/٤٤
([21])اروضة الواعظين الفتال النيسابوري، ١٢٣/١ .،
([22])الجمل، المدني، ٩٠/١

وفي ليلة التاسع عشر من شهر رمضان سنة ٤٠ للهجرة، ضربه عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله بسيف مسموم وهو قائم يصلي في محراب مسجد الكوفة، فنادى: *"فزت ورب الكعبة"*. واستُشهد في الحادي والعشرين من نفس الشهر، فبكت له السماء والأرض، وارتجّت الكوفة لهول المصاب، وفُقدت العدالة بموته، كما قال الإمام الحسن عليه السلام(٢٣).

ودُفن سرًا في النجف الأشرف، ولم يُعلم موضع قبره إلا لاحقًا، ليكون مزارًا للعارفين، ومهوى قلوب المحبين، وسراجًا لمن طلب الحق، وقدوة لمن أراد العدل. وخلف تراثًا خالدًا في نهج البلاغة، ورسائل في السياسة والقضاء والأخلاق، تظلّ منارة لكل من أراد أن يفهم الإسلام بروحه الناصعة(٢٤).

إن سيرة الإمام علي عليه السلام لا يمكن حصرها في أسطر، لكنها في كل مرحلة كانت درسًا، وفي كل موقفٍ كانت حجة، وفي كل كلمة كانت نورًا. وصدق رسول الله حين قال: *"أنا مدينة العلم، وعلي بابها، فمن أراد المدينة فليأتِ الباب*(٢٥)*."*

(٢٣)الجمل، المدني،١٨٠/١

(٢٤)مسند الإمام علي، القبانجي، حسن٢١٩/١

(٢٥)روضة الواعظين الفتال النيسابوري، ١٢٣/١ .،

المبحث الثالث :مانزل في حقه عليه السلام من أيات قرأنية

١. **آية البلاغ:** {يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس} [المائدة: ٦٧]

نزلت هذه الآية في واقعة غدير خم، حين أمر الله تعالى نبيه أن يبلغ ولاية الإمام علي عليه السلام. وقد أجمع جمهور كبير من مفسري الشيعة، وطائفة معتبرة من علماء العامة، كالسيوطي في "الدر المنثور"، على أن هذه الآية نزلت قبيل إعلان النبي صلى الله عليه وآله ولاية علي في يوم الغدير[٢٦].

اللافت في الآية هو شدة التعبير: "وإن لم تفعل فما بلغت رسالته". هذا يدل على أن تبليغ الولاية لعلي عليه السلام جزء من كمال تبليغ الرسالة، وليس أمرًا ثانويًا. ولو كان مجرد أمر شخصي، لما اقترن ترك تبليغه بهدم الرسالة كلها.

كما أن عبارة "والله يعصمك من الناس" تشير إلى وجود خوف حقيقي لدى النبي من ردة الفعل، وهو ما يدعم أن القضية التي أمر بتبليغها كانت عظيمة الشأن، ولها وقع في نفوس القوم. وقد أكد البلاغ في خطبة الغدير بقوله: "من كنت مولاه، فعلي مولاه..."، وهي رواية متواترة[٢٧].

٢. **آية القربى:** {وآت ذا القربى حقه} [الروم: ٣٨، والإسراء: ٢٦]

ورد الأمر الإلهي بإيتاء القربى حقهم في آيات متعددة، مما يدل على أن قربى النبي ليسوا كغيرهم، بل لهم حق شرعي خاص. وقد صرح عدد من المفسرين بأن المقصود من "ذي القربى" في الآيات هم علي وفاطمة وذريتهما[٢٨].

---

(٢٦)التفسير، العياشي، ١٨٩/١

(٢٧)التفسير الإصفي الفيض الكاشاني١، ١٨٩

(٢٨)التفسير الإصفي الفيض الكاشاني،١٦٧/١

"قيل: المراد بهم أهل بيت النبي، وكان النبي يعطي فاطمة فدكًا من هذا الباب...". وعلى هذا الأساس فإن هذه الآية تثبت حقًا ماديًا ومعنويًا لآل محمد عليهم السلام، ومنهم الإمام علي، باعتباره الرأس في بيت القربى[٢٩].

٣. **آية السابقين:** {والسابقون السابقون أولئك المقربون} [الواقعة: ١٠-١١]

ورد في التفسير أن السابقين في الآية هم الذين سبقوا إلى الإيمان، ولم يُسبقوا إليه، وكان أولهم علي بن أبي طالب عليه السلام، فقد ورد عنه أنه قال: "أنا أول من آمن برسول الله"، وقال النبي: "أولكم ورودًا على الحوض، أولكم إسلامًا، علي بن أبي طالب"[٣٠].

كما أن صيغة "السابقون" بصيغة الجمع تفيد التعميم، لكن المقربين منهم محدودون، وعلي عليه السلام في مقدمتهم، بل هو المصداق الأتم لما تعنيه الآية من السبق المعرفي، والروحي، والجهادي.

٤. **آية الشهادة:** {أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه...} [هود: ١٧]

وغيره أن الشاهد هو علي بن أبي طالب، وقال الإمام الباقر عليه السلام: "الذي على بيّنة هو رسول الله، والشاهد منه علي بن أبي طالب". وتخصيص علي بالاتباع الدقيق والصدق التام في تبليغ الرسالة، يجعله شاهدًا عدلًا لله في الأرض[٣١].

: "في هذا دلالة على ملازمة علي للنبي في دعوته، وكونه الشاهد الحي عليها، بما يحمله من علم وصدق وإيمان"[٣٢].

٥. **آية الأذن الواعية:** {وتعيها أذن واعية} [الحاقة: ١٢]

---

(٢٩)التفسير، القمي،١٩/١

(٣٠)ترجمة الإمام علي (عليه السلام) في تأريخ مدينة دمشق: ابن عساكر، ٢٠/٣.

(٣١)تفسير القمي القمي،: ٢٠/١.

(٣٢)تفسير العياشي: العياشي، ٢٩٩/٢.

روي أن النبي صلى الله عليه وآله قال: "سألت ربي أن يجعلها أذن علي"، فكان هو الأذن التي تعي الوحي، وتحفظ معانيه. وهذا النص يرشد إلى البعد التربوي والمعرفي الذي امتاز به الإمام علي، فقد كان الحافظة الأولى للقرآن، والبوابة التفسيرية الكبرى له[٣٣].

٦. **آية النجوى:** {يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة...} [المجادلة: ١٢]

ورد أن هذه الآية نزلت حين طلب الإمام علي عليه السلام أن يناجي النبي، فقدم صدقة قبل النجوى، فأنزل الله الآية ثم نسخها بعد نزولها مباشرة، لأنه لم يعمل بها غير علي.

وهذه ميزة فريدة لا يشاركه فيها أحد من الصحابة، تدل على إخلاصه وتقديسه للنبي، واستعداده للتضحية حتى في موارد دقيقة لا يلتفت إليها غيره[٣٤].

٧. **آية القتال:** {أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله؟ لا يستوون عند الله} [التوبة: ١٩]

سبب النزول كما في تفسير ابن كثير هو أن العباس وشيبة تفاخروا بما يقومون به من سقاية الحاج، فأنزل الله الآية بحق علي، لأنه هو الذي "آمن بالله وجاهد في سبيله". وتدل هذه الآية على أن الجهاد الإيماني لعلي أعظم عند الله من كل عمل ظاهري[٣٥].

٨. **سورة العاديات:** {والعاديات ضبحًا...}

ورد عن الإمام الباقر عليه السلام أن هذه السورة نزلت في الإمام علي عليه السلام، حين بعثه رسول الله إلى ذات السلاسل، فأغار على الأعداء، وكان يقود الخيل العادية

---

(٣٣)مسند الإمام علي القبانجي، ٢٣٢/١

(٣٤)القمي، تفسير القمي: ٢٠/١.

(٣٥)مسند الإمام علي القبانجي، ٢٣٣/١

بنفسه. والسورة تمجيد لصنيع علي في الحرب، وتحمل رمزية بلاغية تصور لهاث الخيول وتقدمها، وتخصّه بالشجاعة والسبق[٣٦].

٩. آية {مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان... يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان} [الرحمن: ١٩-٢٢]

في بعض التفاسير، ورد أن "البحرين" هما النبي والإمام علي، واللؤلؤ والمرجان هما الحسن والحسين. وهو تأويل رمزي، لكنه يحمل بعدًا بلاغيًا رفيعًا في تصوير العلاقة الوشيجة بين النبوة والوصاية، وامتداد النور عبر النسل الطاهر.

من خلال ما سبق، يتضح أن القرآن الكريم لم يكن كتابًا محايدًا تجاه شخص الإمام علي عليه السلام، بل كان كتابًا مشيرًا، وموجهًا، ومؤسسًا لمبدأ الولاية والقيادة من خلال التعريض أو التصريح باسمه ومقامه وصفاته[٣٧]

فلم يكن علي رجلاً عاديًا بين الصحابة، بل كان هو المثل الأعلى، والنفس الروحية للرسول، والوصي المختار، والشاهد العدل، والمجاهد الأول، والعالم القرآني. وكل آية تناولت معنى الولاية، والطهارة، والجهاد، والصدق، والشهادة، والعلم، فهي إما نزلت فيه أو كان هو مصداقها الأسمى[٣٨].

ولذلك، فإن دراسة الآيات النازلة في حقه عليه السلام ليست مجرد تمجيدٍ تاريخي، بل هي منهج لفهم البنية القرآنية للقيادة، وموقع الإمام في قلب الرسالة، ولعل من تأملها بعين الإنصاف، عرف لماذا قال النبي: "علي مع الحق والحق مع علي"، وعرف أن القرآن قد أشار إليه مرات ومرات، ليس بالإسم فقط، بل بالصفات التي لا يجتمع عليها إلا إمام مفترض الطاعة، هو علي بن أبي طالب عليه السلام. [٣٩]

([٣٦])ابن عساكر، ترجمة الإمام علي (عليه السلام) في تأريخ مدينة دمشق: ٢٠/٣.
([٣٧])القمي، تفسير القمي: ٢٠/١.
([٣٨])شواهد التنزيل الحاكم الحسكاني، ٢٩٠/٢
([٣٩])٧وسائل الشيعة الحر العاملي ٢٩٠/١

المبحث الرابع: دور الإمام علي عليه السلام في التفسير

الفقرة الاولى: أسلوب الإمام علي عليه السلام في التفسير

يتميّز أسلوب الإمام علي عليه السلام في التفسير بخصائص فريدة جعلت منه مدرسة مستقلة، تتداخل فيها البلاغة بالحكمة، والمعرفة بالروحانية، والتأويل بالاستنباط، وذلك على نحو يعكس عمق شخصيته القرآنية. فقد كان عليه السلام يُفسر القرآن من موقع المعرفة اللدنية، ومنهج الكشف الباطني، الذي يجمع بين ظاهر النص وباطنه، بين محكمه ومتشابهه، وبين إشاراته ودلالاته. هذا التفسير لا يتوقف عند بيان المعنى اللغوي أو السياقي للآية، بل ينفذ إلى عمق النص، ليكشف أسراره ومراميه، ويُسقطها على الواقع والمصير[٤٠].

ومن سمات أسلوبه، الإيجاز مع العمق، إذ تراه يختصر المعنى بجملة قصيرة لكنها محمّلة بدلالات واسعة، كما في تفسيره لقوله تعالى: {وتزودوا فإن خير الزاد التقوى} [البقرة: ١٩٧]، حيث قال: "التقوى: الخوف من الجليل، والعمل بالتنزيل، والرضا بالقليل، والاستعداد ليوم الرحيل"، فقد جمع بذلك المعنى اللغوي، والوظيفي، والروحي، والوجودي لكلمة واحدة. كما أن الربط بين الآيات هو من خصائص أسلوبه، حيث يفسر الآية بآية، ويجمع بين النصوص لتكوين رؤية قرآنية شاملة، كما فعل في تفسيره للعدل، حين جمع بين آيات متفرقة لبيان أن العدل أصل الوجود الإلهي والتكليف الإنساني[٤١].

ومن أهم ما يميز أسلوبه كذلك هو التفسير بالحكمة، أي استخراج المعنى من خلال نظرة تتجاوز الحروف إلى ما وراءها من معانٍ كونية وسلوكية. ولذلك كان تفسيره مزيجًا من التفسير، والتأمل، والتربية، والتعليم. فحين يفسر آية، فإنه يربطها بالحياة، ويحثّ المستمع على العمل بها، ويزرع في قلبه الخشية والوعي، كما في تفسيره لقوله تعالى: {أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يُتبع أم من لا يهدي إلا أن يُهدى} [يونس:

---

(٤٠)شواهد التنزيل الحاكم الحسكاني، ٢٠٨/٣

ة

(٤١)القمي، تفسير القمي: ٢٠/١.

٣٥]، حيث قال: "من كانت بصيرته من غيره فهو أعمى، ومن لم يكن له نور من ذاته فهو في ظلمة دائمة"[٤٢].

الفقرة الثانية: نماذج تطبيقية من تفسيره عليه السلام

لقد وردت عن الإمام علي عليه السلام العديد من التفسيرات القرآنية في النصوص الموثوقة، وهي تشكل نماذج حيّة لمنهجه الفريد. من أبرزها تفسيره للآية: {إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون} [المائدة: ٥٥]، حيث قال: "أنا الذي تصدقت بالخاتم وأنا راكع"، وهو ما روته مصادر عديدة من السنّة والشيعة، وقد نزلت هذه الآية في موقف عملي قام به الإمام داخل الصلاة، فجمع بين العبادة والإحسان، فخلّد القرآن فعله، وجعله علامة للولاية الإلهية[٤٣].

ومن تفسيره أيضًا قوله عن آية {فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه} [البقرة: ٣٧]، أن الكلمات التي تلقاها آدم هي: "بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين اغفر لي". وهو تفسير يتّسق مع الروايات الواردة عن النبي وأهل بيته، ويكشف عن ارتباط عالم النبوة بعالم الولاية. كما فسر عليه السلام آية {بل هو قرآن مجيد * في لوح محفوظ} [البروج: ٢١-٢٢]، بأن اللوح المحفوظ هو "العلم الإلهي الجامع" الذي تنبع منه الحقائق الكونية[٤٤].

كذلك في تفسيره لقوله تعالى: {وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون} [الشعراء: ٢٢٧]، قال: "المراد بهم الذين غصبوا حقنا، وسلبونا إرثنا، وأطفؤوا نورنا، وقتلوا أولياءنا، وهم الذين ستدور عليهم رحى التأويل كما دارت على غيرهم رحى التنزيل"، وهو تفسير ذو بعد تأويلي عميق، يربط بين التاريخ والقرآن، ويُبرز البعد العقائدي والسياسي للنص القرآني في ضوء الظلم الذي وقع على أهل البيت[٤٥].

([٤٢])٧وسائل الشيعة الحر العاملي١/٢١٠

([٤٣])تأويل الإيات الحسيني، ٢٥

([٤٤])كشف اليقين العلامة الحلي، ١/٢٦٠.

([٤٥])القمي، تفسير القمي: ١/٢٠.

الفقرة الثالثة: موقفه من الآيات المتشابهة والتأويل العقلي

أبدع الإمام علي عليه السلام في التعامل مع الآيات المتشابهة، حيث اتخذ منهجًا تأويليًا عقلانيًا وروحيًا معًا، يقوم على ردّ المتشابه إلى المحكم، وفهم المعاني المجملة من خلال القواعد الكلية، مع حفظ التسليم لله فيما استغلق من المعنى. وقد قال في ذلك: "إن في القرآن ما هو كالنور في الظلمات، ودواء في الجراحات، لا يدركه إلا من فتح الله له باب القلب، وأزال عنه غشاوة الطبع"(٤٦).

في تفسيره للآيات المتعلقة بالصفات الإلهية، كالاستواء، واليد، والعين، والوجه، سار على نهج التنزيه، حيث قال: "من شبّه الله بخلقه فقد كفر، ومن أنكر ما وصف الله به نفسه فقد كفر، وإنما الإيمان أن تؤمن بالكتاب كله، لا تشبّه، ولا تعطّل"، وهو موقف ينسجم مع العقل والعقيدة، ويحمي النص القرآني من التحريف في الفهم، والتجسيم في المعنى. ولذلك كان يُرجع المتشابه إلى المحكم، ويُفسر الصفات بمعانيها المجازية المتعالية(٤٧).

كما أن الإمام استخدم العقل كأداة تأويلية متقدّمة، لكنه عقل منضبط بالنص، ومستنير بالوحي، فكان يقول: "العقل ما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان، وما سواه فهو شَيطَنَة"، فالعقل في التفسير عنده ليس بديلاً عن الوحي، بل خادم له. ولذلك كان يزن المعاني بميزان دقيق، يُميز بين الثابت والمتغيّر، وبين المغزى والمظهر، وبين الحرف والحكمة(٤٨).

---

(٤٦) مسند الإمام علي، لقبانجي، ٢١٤/١

(٤٧)القمي، تفسير القمي: ٢٠/١.

(٤٨)IIمسند الإمام علي القبانجي،٢١٧/١

الفقرة الرابعة: علاقته بالوحي والتلقي الخاص للعلم الإلهي

امتاز الإمام علي عليه السلام بكونه لم يتلقّ علم التفسير من الناس، بل من رسول الله مباشرة، وبشكل خاص ومتميز. فقد قال النبي صلى الله عليه وآله عنه: "إن الله أمرني أن أعلّم عليًا ألف باب من العلم، يفتح من كل باب ألف باب". وهذا التعليم الخاص جعله يمتلك قدرة لا تضاهى على فهم القرآن، وتفسيره، واستخراج خزائنه[٤٩].

وقد ورد في الروايات أن النبي صلى الله عليه وآله كان يخصّ عليًا عليه السلام ببيان ما يخفى من التأويل، ويخبره بأسرار التنزيل، بل ويأمره بتدوينها، وهو ما عرف لاحقًا بـ"الكتاب الذي أملاه علي من النبي"، ويُعتقد أن كثيرًا من تفسيره مستمد من هذا الأصل. وهذا التلقي الخاص جعل من علي عليه السلام وارث علم النبوة، بل و"القرآن الناطق"، كما ورد في بعض الروايات[٥٠].

وهذه العلاقة التفسيرية المباشرة بينه وبين النبي، جعلت من تفسيره مرجعًا أصيلاً في التفسير الشيعي، بل حتى بعض علماء السنة اعترفوا بأن عليًا هو أعلم الصحابة بالقرآن، كما قال ابن عباس، وعائشة، وعمر بن الخطاب. فكان تلقي الإمام للوحي ليس مجرد رواية، بل استيعابًا روحيًا وبيانيًا وتأويليًا يندر أن يُقارن به أحد.

الفقرة الخامسة: أثر تفسيره في التراثين السني والشيعي

لم يقتصر تأثير تفسير الإمام علي عليه السلام على التراث الشيعي، بل امتد إلى المدارس السنية كذلك، وإن كان ذلك بشكل غير مباشر في كثير من الأحيان. فقد نقلت كتب التفسير السنية، مثل تفسير الطبري، والثعلبي، والقرطبي، وابن كثير، العديد من أقواله في التفسير، خاصة ما يتعلق بأسباب النزول، والبلاغة، والقصص القرآني.

---

(٤٩)معالم التنزيل في تفسير القرآن البغوي، ١٠/٣/

(٥٠)موسوعة الإمام علي بن ابي طالب في الكتاب والسنة والتاريخ الريشهري،١٦٥/٢

ورغم أن بعضها لم يصرح باسمه أحيانًا، إلا أن النصوص كانت واضحة في نسبتها إليه[٥١].

أما في التراث الشيعي، فقد كان تفسير الإمام علي هو الأصل والمنطلق، فتجد تفسير القمي، والعيّاشي، والبرهان، والصفّي، والجواهر، تعود جميعها إلى أقواله، وتستند إلى معارفه. وقد احتفظت هذه التفاسير بمئات الروايات التفسيرية عنه، منها ما رُوي بسنده المتصل، ومنها ما نُقل عبر الأئمة من ذريته، مما يدل على امتداد خط التفسير العلوي في جميع مراحل تطور الفكر الإمامي[٥٢].

كما أن تفسيره أسّس لمنهج خاص في فهم القرآن، يقوم على الجمع بين النص والعقل، الظاهر والباطن، البيان والتأويل، وهو ما تفتقر إليه كثير من المدارس الأخرى التي تعتمد على الرواية أو اللغة فقط. وقد أكد العلامة الطباطبائي في "الميزان" أن خط التفسير عند أهل البيت، وعلى رأسهم علي عليه السلام، هو التفسير المتكامل الوحيد الذي يحفظ للقرآن وحدته ونوره وهدايته[٥٣].

يتّضح من مجمل ما سبق أن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام لم يكن مجرد مفسر عظيم فحسب، بل كان أصل التفسير ومركز إشعاعه، وعماد فهم القرآن بعد النبي صلى الله عليه وآله. وقد جمع في شخصيته المباركة كل الشروط التي تؤهله لفهم كتاب الله: الحضور عند التنزيل، العلم الإلهي، الفهم الروحي، الفصاحة البيانية، والتلقي المباشر من النبي. ولا يمكن لأي مدرسة تفسيرية أن تزعم الاكتمال ما لم تمرّ بفهم الإمام علي وتفسيره[٥٤].

كما يتبيّن أن تفسيره عليه السلام لم يكن حبيس الأوراق، بل كان حيًا في خطبه، في أحكامه، في مواقفه، في مدارسه، في تلامذته، وفي روح الأمة التي لا تزال تبحث عن

---

(٥١).تاريخ اليعقوبي اليعقوبي٣/٣٤

(٥٢)احاديث ام المؤمنين عائشة، العسكري ، السيد مرتضى٢/٢١٤
(٥٣)منهج الإمام علي في القضاء فاضل عباس الملا ، ٢١٦
(٥٤)منهج الإمام علي في القضاء فاضل عباس الملا ،٢١٧

الحقيقة من خلال عدالته وعلمه. وإن إعادة قراءة تفسيره اليوم يُعدّ خطوة ضرورية لإحياء الفهم العميق للقرآن الكريم، والانفتاح على معانيه الباطنية والكونية، بعيدًا عن السطحية والانغلاق.

ولعلّ أعظم شاهد على مقامه التفسيري، قول رسول الله صلى الله عليه وآله: "علي مع القرآن والقرآن مع علي، لن يفترقا حتى يردا علي الحوض". فكان القرآن رفيقه، وكان هو رفيق القرآن، فلا يُفهم أحدهما حق الفهم إلا بالآخر، وهذه هي الحقيقة التي يُفترض أن تستند إليها كل محاولات التفسير الرشيد[٥٥].

(٥٥)معالم التنزيل في تفسير القرآن البغوي،: ١٠/٣.

خاتمة البحث:

بعد هذا التتبّع الواعي لموضوع "الأثر القرآني ومكانة الإمام علي عليه السلام في التفسير"، يتّضح بجلاء أن شخصية الإمام علي ليست شخصية تاريخية فحسب، بل هي حضور دائم في ضمير الأمة، ومرجعية أصيلة في فهم القرآن الكريم. فقد جمع عليه السلام بين مقام الولاء، ومقام العلم، ومقام التفسير، وكان قرين الكتاب في النص النبوي المتواتر، لا يفترق عنه حتى يرد الحوض.

- وقد أظهرت فصول البحث أن محبة أهل البيت عليهم السلام، وعلى رأسهم الإمام علي، ليست عاطفة وجدانية فحسب، بل أصل من أصول الدين، وفريضة قرآنية تُقاس بها القلوب، وتُعرف بها المراتب. كما كشفت سيرة الإمام عليه السلام عن اتصاله الوثيق بالوحي، لا بوصفه ناقلًا فحسب، بل شريكًا في الهداية، ومُجسدًا لمعاني القرآن في أفعاله ومواقفه.
- واتضح من استعراض الآيات النازلة في حقه، أن الإمام علي عليه السلام كان مصداقًا لكثير من المقامات القرآنية: الولاية، والشهادة، والسبق، والوعي، والجهاد، وهي مقامات لا تجتمع إلا في من اصطفاه الله وجعله آية باقية. أما في مجال التفسير، فقد كان للإمام منهج فريد، يمتاز بالعمق، والربط بين الظاهر والباطن، والاستنارة بالحكمة، والاعتماد على العقل المنضبط بالوحي، حتى صار تفسيره أساسًا لمناهج أهل البيت، ومصدرًا استندت إليه كثير من كتب التفسير عند الفريقين.
- أنّ الإمام علي عليه السلام هو المفسر الأول بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، بتصريح النبي وتعليمه المباشر له، وقد أقرّ كبار الصحابة بذلك.
- أن محبة أهل البيت – كما بيّنها القرآن – تمثل ميزان الإيمان، ومقدمة للفهم السليم لمعاني الوحي.
- أن تفسير الإمام علي يتسم بربط النصوص بالواقع، وبالنفاذ إلى المعاني الباطنية دون الخروج عن روح النص.

- أن آيات كثيرة في القرآن نزلت في شأن الإمام علي، وهي تدلّ على مكانته القيادية والروحية والعلمية، وتؤسس لمبدأ الولاية.
- أن تفسيره ترك أثرًا بارزًا في التراث الشيعي، كما تسرب إلى التراث السني عبر أقوال وأحاديث تم توثيقها، وإن لم يُنسب بعضها إليه صراحة.
- وبذلك، فإن دراسة الإمام علي عليه السلام في ضوء القرآن والتفسير ليست ترفًا علميًا، بل هي ضرورة لفهم جوهر الرسالة، وإعادة ربط الأمة بجذورها الروحية والعقلية، وإنصاف من أنصفه الله في وحيه، وخلّد اسمه في آياته، وجعله علمًا للهدى، وميزانًا للحق.

☑ أولاً: قائمة المصادر

القران الكريم

- **الإمالي**، الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، ط١، مؤسسة البعثة، (قم ـ ١٤١٧هـ).
- **الإمالي**، الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية، ط١، دار الثقافة، (قم ـ ١٤١٤هـ).
- **الأخلاق الحسينية**، البياتي، جعفر، ط١، أنوار الهدى، (د.م ـ ١٤١٨هـ).
- **بحار الأنوار الجامع لدرر أخبار الأئمة الأطهار**، المجلسي، محمد باقر، دار إحياء التراث العربي، (بيروت ـ د.ت).
- **تحف العقول عن آل الرسول**، ابن شعبة الحراني، أبو محمد الحسن بن علي، تحقيق: علي أكبر غفاري، ط٢، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، (قم ـ ١٤٠٤هـ).
- **تأويل الآيات**، الحسيني، شرف الدين علي، ط١، مدرسة الإمام المهدي، (قم ـ ١٤٠٧هـ).
- **تاريخ اليعقوبي**، اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب، دار صادر، (بيروت ـ د.ت).
- **تفسير القمي**، القمي، علي بن إبراهيم بن هاشم، ط٣، مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر، (قم ـ ١٤٠٤هـ).
- **تفسير فرات الكوفي**، الكوفي، فرات بن إبراهيم، تحقيق: محمد الكاظم، ط١، مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، (طهران ـ ١٤١٠هـ).
- **تفسير العياشي**، العياشي، محمد بن مسعود، المكتبة العلمية الإسلامية، (طهران ـ د.ت).
- **التفسير الأصفى**، الفيض الكاشاني، محمد حسين، ط١، مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي، (د.م ـ ١٤٢٠هـ).
- **الفتوح**، ابن أعثم الكوفي، أحمد، تحقيق: علي شيري، ط١، دار الأضواء، (بيروت ـ ١٤١١هـ).
- **الغارات**، الثقفي، إبراهيم بن محمد، تحقيق: السيد جلال الدين المحدث، (د.م ـ د.ت).
- **الجمل**، المدني، ضامن بن شدقم، تحقيق: تحسين آل شبيب الموسوي، ط١، مطبعة محمد، (د.م ـ ١٩٩٩م).
- **جامع أحاديث الشيعة**، البروجردي، آقا حسين، مطبعة مهر، (قم ـ ١٣٩٧هـ).
- **روضة الواعظين**، الفتال النيسابوري، زين الدين محمد، تحقيق: السيد محمد مهدي، منشورات الشريف الرضي، (قم ـ د.ت).

- **شرح الإخبار**، القاضي المغربي، أبي حنيفة النعمان بن محمد، تحقيق: السيد محمد الحسيني الجلالي، ط٢، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، (قم ـ ١٤١٤هـ).
- **شرح نهج البلاغة**، ابن أبي الحديد، عز الدين بن عبد الحميد بن هبة الله، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء التراث العربي، (بيروت ـ د.ت).
- **شواهد التنزيل**، الحاكم الحسكاني، عبيد الله بن عبد الله، تحقيق: الشيخ محمد باقر المحمودي، ط١، مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، (قم ـ ١٤١١هـ).
- **الصفات الإلهية في نهج البلاغة**، فاضل عباس الملا، موقع الوراق.
- **الكافي**، الكليني، أبو جعفر محمد بن يعقوب، تحقيق: علي أكبر غفاري، ط٣، دار الكتب الإسلامية، (طهران ـ ١٣٦٧هـ).
- **كشف اليقين في مناقب أمير المؤمنين**، العلامة الحلي، الحسن بن يوسف المطهر، تحقيق: حسين الدرگاهي، ط١، (طهران ـ ١٤١١هـ).
- **لسان العرب**، ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي، ط١، دار صادر، (بيروت ـ د.ت).
- **مجموع فتاوى النووي (المجموع)**، النووي، محي الدين بن شرف، دار الفكر للطباعة والنشر، (د.م ـ د.ت).
- **مقاتل الطالبيين**، أبو الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين، تحقيق: كاظم المظفر، ط٢، منشورات المكتبة الحيدرية، (النجف الأشرف ـ ١٣٨٥هـ).
- **مناقب آل أبي طالب**، ابن شهراشوب، أبو عبد الله محمد بن علي، المكتبة الحيدرية، (النجف ـ ١٣٧٦هـ).
- **المناقب**، الخوارزمي، الموفق بن أحمد بن محمد المكي، ط٢، تحقيق: الشيخ مالك المحمودي، مؤسسة النشر الإسلامي، (قم ـ د.ت).
- **من لا يحضره الفقيه**، الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، دار صادر، (بيروت ـ د.ت).
- **مسند الامام احمد :** احمد ابن حنبل , ابو عبدالله الشيباني , تحقيق : شعيب الارنؤوط واخرون , مؤسسة الرسالة - بيروت , ط٢ , ١٤١٩هـ , ١٩٩٩م , (٢٣٣,١٨) , (حديث رقم ٧٦٧٦) .
- **مسند الإمام علي**، القبانجي، حسن، تحقيق: الشيخ طاهر السلامي، مركز الأبحاث العقائدية، (د.م ـ د.ت).
- **موسوعة الإمام علي بن أبي طالب في الكتاب والسنة والتاريخ**، الريشهري، محمد، مركز بحوث دار الحديث، ط٢، دار الحديث، (قم ـ ١٤٢٥هـ).
- **نهج البلاغة**، الإمام علي بن أبي طالب (ت:٤٠هـ)، ط١، دار الذخائر، (قم ـ ١٤١٢هـ).

☑ثانياً: قائمة المراجع الحديثة

- **أحاديث أم المؤمنين عائشة**، العسكري، السيد مرتضى، ط٥، التوحيد للنشر، (د.م ـ ١٤١٤هـ).
- **الإخلاق الحسينية**، البياتي، جعفر، ط١، أنوار الهدى، (د.م ـ ١٤١٨هـ).
- **جامع أحاديث الشيعة**، البروجردي، آقا حسين، مطبعة مهر، (قم ـ ١٣٩٧هـ).
- **قاموس الرجال**، التستري، محمد تقي، ط١، مؤسسة النشر الإسلامي، (قم ـ ١٤٢٢هـ).
- **منهج الإمام علي في القضاء**، فاضل عباس الملا، موقع الوراق.
- **موسوعة الإمام علي بن أبي طالب في الكتاب والسنة والتاريخ**، الريشهري، محمد، مركز بحوث دار الحديث، ط٢، دار الحديث، (قم ـ ١٤٢٥هـ).
- **مسند الإمام علي**، القبانجي، حسن، تحقيق: الشيخ طاهر السلامي، مركز الأبحاث العقائدية، (د.م ـ د.ت).